لما عقد بابنته الزهرا رضي الله تعالى عنها على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه
دعا بطبق من بسر فوضعت بين ايدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا هذا
نثارها في الارض واما نثارها في السما فقد اخرج علي بن موسى الرضى
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقول لك اني قد امرت
شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان تنثره على من قضى
عقد نكاح فاطمة من الملئكة والحور العين وقد سر بذلك سائر اهل
السموات وانه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا وسيسودان على
كهول اهل الجنة وشبابها وقد تزين اهل الجنة لذلك فاقرر عينا يا محمد
فانك سيد الاولين والاخرين وحديث ابن قتيبة عن ابي عثمان قال
مررت بحضر قد اجتمع فيه قوم فسالت بعضهم ما جمعهم فقال هذا
سيد الحي تزوج مني فتاة فتكلم شيخ قال الحمد لله وصلى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله جعل المناكحة التي رضيها فعلا وانزلها
وحيا سبب المناسلة وان فلانا ذكر فلانة وبذل لها من الصداق كذا
وقد زوجته اياها واوصيته الله فيها ثم قال هاتوا نثاركم ففلت على
روسنا غراير التمر وقال في المنهاج وشرحه ويحل نثر السكر وغيره كلوز
ودنانير ودراهم في املاك اي عقد النكاح ولا يكره في الاصح لخبر
انه صلى الله عليه وسلم حضر املاك فيه اطباق اللوز والسكر فامسكوا
فقال الا تنتهبون فقالوا نهيتنا عن النهب فقال انما نهيتكم عن
نهبة العساكر اما العرسان فلا خذوا على اسم الله فجاذبنا وجاذبناه
وفي رواية الكبير سال الفاكهة والسكر فانثر عليهم وان ذلك
بعد ان خطب صلى الله عليه وسلم وانكح الانصاري وامر بالدفوف
على راسه فانه قال ولم انهكم عن نهبة الولائم الا فانهبوا ويحل التقاطه
للعلم برضى مالكه ويكره اخذه من الهوى بازار وغيره فان اخذه منه
او التقطه او بسط ثوبه لاجله فوقع فيه ملكه بالاخذ ولو صبيا وان

اخذه

اخذه قن ملكه سيده وذكر الحريري في الدرة ان المامون لما بنى على بوران
فرش له حصير منسوج بالذهب مفروش عليه الدر فوجه الحسن ان هذا
انثار يحب ان يلتقط فقال المامون لمن حوله من بنات الخلفا شرفن ابا محمد
بالتقاطكن منه فمدت كل واحدة منهن يدها فاخذت درة وبقي باقي الدر يلوح
على حصير الذهب فقال قاتل الله ابا نواس لقد شبه شيئا ما راه قط فاحسن
في وصف الخمر والجلباب الذي فوقها بقوله

كان صغرى وكبرى من فواقعها • حصباء در على ارض من الذهب

فكيف لو راى هذا معاينة ويقال ان الحسن ابن سهل نثر في ذلك العرس
على المامون الف حبة جوهر واشعل بين يديه شمعة عنبر وزنها ماية
رطل فامر له المامون بماية الف درهم واقطعه مدينة فم الصلح وهي قريبة
من واسط وكان العرس بها قال الشريشي وفي المسعودي انحدر المامون
الى فم الصلح في شعبان سنة تسع ومايتين واملك بخديجة بنت الحسن
ابن سهل ونثر الحسن في ذلك الاملاك ما لم ينثره احد قط في جاهلية
ولا اسلام نثر على الهاشميين والقواد والكتاب بنادق مسك فيها رقاع
باسما ضياع واسما دواب وغير ذلك فاذا وقعت البندقة بيد الرجل فتحها
فيجدها على قدر سعده ثم نثر بعد الدنانير والدراهم ونوافج المسك
على عامة الناس وانفق على المامون وعلى جميع قواده فلما اراد المامون
الانصراف الى مدينة السلام قال له يا ابا محمد حوايجك قال نعم يا امير المومنين
اسالك ان تحفظ على مكاني من قلبك فامر المامون ان يحمل اليه خراج فارس
والاهواز لسنة رجع واحوز احصل حلو السماط قال الشريشي السماط
في الطعام ان تلصق مايدة باخرى ويجلس الناس عليها صفين قال العكبري
السماط في الاصل الشي المصفف كصف الناس والنخل ومنه قيل لاخونة الطعام
المصفوفة سماط فافضينا وصلنا بعد مكابدة مقاساة العنا المتعب الى دار
رفيعة مرتفعة البنا في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من بنا بنا في غير ظلم ولا اعتدى او غرس غرسا في غير ظلم فان اجره جار ما انتفع به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)